التضامن لوقف الحرب و ضد الزحف الاميركي في الخليج

اجتماع وزراء الخارجية العرب [illegible] مجددا ، مسألة التضامن [illegible] هذه المرة ، ضد ايران [illegible] ان اكثر المطالبين بقطع [illegible] تشددا،هم انفسهم الذين [illegible] قرارات التضامن العربي [illegible] النظام المصري،بعد توقيعه على [illegible] ، وهم انفسهم الذين [illegible] "التسهيلات" والقواعد العسكرية [illegible] من اراضي بلدانهم مسرحا [illegible] جيوشها.

[illegible] الربط بين قضيتين وهما [illegible] الايرانية العراقية ، والتغلغل [illegible] منطقة الخليج ، وتصوير هذا [illegible] ضرورة لا غنى عنها لوقف تلك [illegible] من باقي العرب "التضامن" [illegible] النهج الاميركي لمعالجة الموقف

[illegible] العربي ، والعمل المشترك [illegible] وتنفيذ قرار مجلس الامن [illegible] قضية لا خلاف عليها ، بل [illegible] انجازها جميع محبي السلام في [illegible] العالم العربي وحده.

[illegible] يجب ان يكون في اطار [illegible] السيادة الوطنية للدول العربية [illegible] الخليج ، اي في اطار رفض القواعد [illegible] ومختلف المناورات والذرائع [illegible] تحويل دول تلك المنطقة والخليج [illegible] بمعسكر حربي اميركي.

ومن هنا فان مطالبة الانظمة العربية اليمينية بالتضامن معها ضد التهديد الايراني وحده ، وتجاهل واقع وجود التهديد الاميركي ، تعني من الناحية العملية ، مطالبة العالم العربي بتأييد الوجود الامبريالي في المنطقة ، والسير تحت الراية الامبريالية لا لحماية الاستقلال الوطني المهدد ، اساسا ، من الامبريالية ، بل لخدمة المشاريع الامبريالية في منطقة الخليج وما حولها .

ان الموقف العربي من سياسة حكام ايران يجب ان لا يكون مكملا للموقف الاميركي من اولئك الحكام. يجب ان يكون مستقلا وغرضه وقف الحرب واحباط الميول التوسعية الايرانية بقوى التضامن العربي الذاتية وبالاستناد والتنسيق مع كافة القوى الدولية العاملة لوقف الحرب واطفاء بؤرة التوتر في منطقة الخليج.

ذلك لان الموقف الاميركي كان،منذ بداية الحرب العراقية الايرانية ، بل وقبل ذلك ، يستهدف استغلالها لتعزيز نفوذه الامبريالي،وفرض وضع يخدم مخططات "السياسة الكونية" الاميركية . وليس خافيا على احد ان الادارة الاميركية تستغل الميول الشوفينية التوسعية لدى حكام ايران ومحاولاتهم تصدير الثورة الخمينية الى البلدان المجاورة لتوسع نطاق تواجدها العسكري في المنطقة ولتعزز تبعية حكام دول الخليج لها.

واذا كانت مهمة صد التهديدات الايرانية ضد دول الخليج تهم جميع العرب،وتشكل واجبا عليهم التضامن لانجازه، فان ذلك لا يعني الدخول في "الجوقة" الاميركية الاطلسية ، او التنازل عن السيادة الوطنية لصالح الامبريالية الاميركية.

ان انجاز هذه المهمة ممكن بالعمل المشترك على قاعدة العداء للامبريالية ، وعلى اساس قرار مجلس الامن الدولي ، وانسحاب الاساطيل الاجنبية من مياه الخليج وتصفية القواعد العسكرية القائمة على شواطئه الغربية .

وقد كشفت فضائح صفقات الاسلحة الاميركية لايران عن "لا اخلاقية" سياسة الامبريالية الاميركية ، وعن قصر نظر اولئك الذين يربطون مصيرهم بتلك السياسة .

واذا كان هؤلاء ، وهم انفسهم الذين يعتمدون على اميركا لحل المشكلة الفلسطينية ، يضعون اراضيهم تحت تصرف الامبريالية الاميركية ، فان فضيحة "ايران غيت" قد اوضحت ان الادارة الاميركية يمكن ان تدخل في صفقات سرية جديدة مع ايران على حسابهم. خصوصا وان تلك الفضيحة قد اثبتت ، من جهة اخرى ، ان حكام ايران لا يتورعون عن الدخول في صفقات مع الامبريالية واسرائيل على حساب شعاراتهم المعلنة.

هذه الحقيقة ليست خافية على احد. ومع ذلك فان حكام اليمين العربي يحاولون بناء تضامن عربي على طريقتهم،ولخدمة اغراضهم ونهجهم السياسي ، نهج الاعتماد

بشير البرغوثي

على الامبريالية الاميركية رغم افلاسه المريع ونتائجه المتمثلة في اتفاقات كامب ديفيد ، وخطة ريغان،ومشروع "التقاسم الوظيفي" الذي يجري تنفيذه في الاراضي المحتلة . و "تضامن" بهذا المعنى ، وفي ظل نهج كهذا ، ليس الا محاولة لجر باقي الدول العربية الى الحلبة الاميركية.

ولا يعني هذا ان جميع الدول العربية التي رفضت قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران انطلقت في موقفها هذا من موقع العداء للامبريالية . ومع ذلك فان القرار ، الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب باعطاء فرصة محددة لايران كي تمتثل لقرار مجلس الامن قرار مناسب ، شريطة ان يكون بداية لتضامن عربي كفاحي،يشمل في نشاطه كافة ساحات الصراع العربي،وليس منطقة الخليج وحدها ، وشريطة ان يكون موجها ليس ضد التهديد الايراني وحده،بل وضد التهديد الاميركي ، وضد نهج الاعتماد على الامبريالية.

طوبي في الكنيست الاسرائيلي:

المستوطنات تخلق نظام ابرتهايد في المناطق المحتلة

في الكنيست الاسرائيلي ، يوم الاثنين ٨/٢٤ ، نقاش لاقتراح تقدم به الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، حول خلفية وزير الاسكان الاسرائيلي دافيد ليفي حول الاستيطان.

الف).

وتطرق الى الاسقاطات السياسية للاستيطان ، باعتباره يمس بمستقبل اسرائيل نفسها وبالعلاقات بين ابناء شعبي هذه البلاد. واوضح ان سياسة الاستيطان تهدف الى سلب الشعب الفلسطيني ارضه وانها تخلق سياسة "الترانسفير" العنصرية ، موضحا ان المستوطنين وارباب الاستيطان ينطلقون ، اساسا ، من فكرة ان الشعب الفلسطيني حجر عثرة ويجب ازالته من الطريق.

وعن المعنى الحقيقي للمستوطنات قال انها عبارة عن خلق نظام ابرتهايد في المناطق المحتلة. فمن جهة يتمتع المستوطنون اليهود بالسلطة وبالامتيازات والصلاحيات والقوة

ويعامل ابناء الشعب الفلسطيني على انهم محكومون يحرمون من الحقوق الاساسية والحريات الانسانية.

وقال ان الاستيطان ، مثل اي استيطان كولونيالي ، يؤدي الى مجتمع مناقض للقيم الانسانية وقيم المساواة والديموقراطية ، بما في ذلك داخل اسرائيل نفسها. ذلك ان الاستيطان يؤدي الى تدهور خطير ويشكل خطرا جديا جدا على سلطة واسس الديموقراطية . وهو يخلق مصادر للعنصرية والدكتاتورية والفاشية والارهاب ، ضد اليهود والعرب على حد سواء.

واكد طوبي ، في ختام اقتراحه ، ان مصير الاحتلال لن يختلف عن مصير اي احتلال كولونيالي. ودعا الى التعلم من دروس التاريخ في دول افريقيا وفي الجزائر وايضا في سيناء ويميت. واقترح ، على هذا الاساس ، اجراء بحث حول الموضوع في الكنيست.

حجم المساعدات الاميركية لاسرائيل

قالت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الاميركية ، ان اسرائيل تحصل على عون مالي واقتصادي من اميركا يعادل في الكثير من الاحيان ما اخذته اوروبا ضمن خطة مارشال . واضافت:"وذلك على الرغم من سكان اسرائيل يمثلون ٥ر١٪ فقط من مجموع سكان اوروبا . ومنذ ١١ سنة تحصل اسرائيل على ٢٥٪ من مجموع المساعدات الخارجية منها ٨ر١ مليار كمساعدات عسكرية ، ٢ر١ مليار كمساعدات اقتصادية . وكذلك تحصل على مليار دولار من المساعدات الخاصة.

وهذا ليس كل شيء ، فهناك الدعم للصناعات العسكرية ،والبنتاغون يرسل الخبراء من الصناعات العسكرية من اجل تطوير البحوث وتنميتها ، والاتفاقية بين واينبرغر ورابين،واتفاقية التجارة الحرة،وهي الاولى من نوعها في العالم،التي تقوم الادارة الاميركية بتوقيعها مع بلد اخر.

والسؤال لماذا هذا الكرم الامريكي؟ جنرال اميركي كبير يقول "نحن لا ننكر ان هذه التكلفة باهظة الا ان الامر يستحق ذلك من الناحية الاستراتيجية ، فاسرائيل تقدم للولايات المتحدة موقعا استراتيجيا داخل الشرق الاوسط يمكن الاميركيين عند الحاجة من ايجاد قاعدة للتنقل من خلالها . ان هذا الشيء نافع لابعد الحدود".

باحث اسرائيلي

تشابك في المصالح السعودية الاسرائيلية

نشر باحث الاسرائيلي اسمه "هار ايفان" دراسة تحت عنوان "حتمية الاختيار ومشاكل استراتيجية تواجه الجيل الثاني لدولة اسرائيل". الدراسة تبحث في العلاقة بين موقع اسرائيل والتشكيلات الاقليمية الاساسية في المنطقة.

جاء في الدراسة ان لدى اسرائيل والنظام السعودي مصالح استراتيجية متشابكة ، اهمها :

١ - التطلع نحو اقامة اولوية للمصلحة الاميركية في الشرق الاوسط.

٢ - التطلع نحو منع تفوق عناصر راديكالية في المنطقة او اقامة اجلاف بينها.

٣ - التطلع الى منع نشوء كتلة راديكالية بين السوفييت والخليج العربي.

وتتحدث الدراسة عن تشابك استراتيجي بين اميركا واسرائيل لخلق قوة استراتيجية اسرائيلية تقنع مصر - وغيرها من الدول العربية - بانها ستدفع ثمنا باهظا جدا مقابل الحرب،يمنعها من الاقدام عليها. وهناك اتفاق مشترك اميركي اسرائيلي بشأن الظروف السياسية الاستراتيجية اللازمة لمنع نشوب هذه الحرب.